ومعنى الأبيات متداول كثير منه أهل [illegible] الشارد لنظام . ومراده في
البيت الثالث الجناس التام قوله

ونهك الجسم سقام الهزل أجهده سقام وأنحله

(نهك) يقال نهكه المرض ونهكته الحمى ينهكه نهكاً بالفتح ونهكاً بالتحريك ونهكة أيضاً
بالفتح فيهما والظاهر أن النظم كأصله لغة بالكسر وهي الفصحى وصرح الفيروزي
[illegible] الجوهري بفصاحة الثانية وصنيع ابن القطاع والمجد يقتضي فصاحتهما
معاً وهو الظاهر والله أعلم . والجسم البدن كما مر والسقام كسحاب
(السقام مثلث) وجبل وقفل المرض سقم كفرح وكرم فهو سقيم وجمعه سقام ككتاب
وسقام كغراب واد وقد يفتح فهو مثلث باختلاف المعنى والسقام فاعل
(الهزل) نهك والجسم مفعول مقدم على الفاعل والهزل أي صيره الهزيل أي قليل
(أنحله) اللحم وأجهده المرض الهزل [illegible] ومعنى وأنحله أي أذهبه ولم يبق له
قوة كما مر قوله وأنهكه بالعقاب أي بالغ في عقابه حتى يرى ذا ضعف
(أنهك) أقول أنهكه بوصل الهمزة وفتح الهاء أمر منه نهكه السلطان كسمع بالغ
في عقوبته هذه اللغة الفصحى فيه والمطلع اقتصر المجد والجوهري وفيه لغة أخرى
أنهك رباعياً والمطلع اقتصر ثعلب في الأصل حيث قال وأنهكه السلطان
عقوبة ونقلها عنه الفيومي وابن القطاع وعياض بعد حكاية الأولى
وجزمهم بفصاحتها [illegible] الناظم ما يأبهم فتجنب عبارة الأصل إيماء
الى التنكيت عليه وعبر بالأمر [illegible] تكميله عادته لئلا يصحف وقد تعرض
له ابن حمزة وتعقب كلام الشيخ بما هو مبسوط في كتابه وقال إنما يقال
نهكه ثلاثياً فقط وأما أنهكه فغلط عليه ونهك الثوب والسم ونهك
الشراب أفناه فكمنع لا غير وأما نهك دنف فهو مرهون وبمعنى فقط
(العقاب) وأما نهك فهو نهيك إذا شجع فككرم لا غير والعقاب مصدر عاقبه
معاقبة وعقاباً إذا جازاه على فعله السيء والاسم العقوبة وهو متعلق
(المبالغة) بأنهك والمبالغة في الشيء الاستقصاء وعدم التقصير فيه فالمعنى اشدد
يبالغ مبالغة لم تقصر فيه وفي عقابه متعلق ببالغ وحتى غاية المبالغة

ويرى

(الضعف) ويرى يحتمل كونها بصرية فذا حال أو علمية فذا مفعولها الثاني والضعف بالفتح
والضم ويحرك ضد القوة ضعف ككرم ونصر ضعفاً وضعفاً وضعافة
وضعافية فهو ضعيف وضعوف وضعفان والجمع ضعاف وضعفاء
وضعفة وضعفى وضعافى أو الضعف بالفتح في الرأي و[illegible]
وبالضم في البدن كما في القاموس . ومعنى البيت ظاهر والله أعلم
قوله وقد برئت وبراك أبرا براية السهم فعرى نسا
(برأ) أقول برئ من مرضه إذا نقه ثلاث لغات أفصحها وهي التي
ذكر الناظم تبعاً للأصل برئ كفرح ويرأ كمنع وقد حكاها الجوهري بسطا
بالفتح والضم وبرؤ بالضم وثالثها الثالثة وهي برؤ بالضم فيهما ككرم
وقوله من السقم متعلق ببرئت والسقم بالضم المرض كما مر وقيس أخبرنا
منه برئت منه البرئ فإنه سياق وقوله فعرى نسا حال أي تأمل الوزن
(العري) والعري بالفتح والضم وتضمينه الحياة والجمع أعراء ونسا بالياء المفعول
مهموز الى يؤخر يقال نسأ الله تعالى أجله مهموزاً أنسأ بالفتح ونساء
(النساء) كسحاب وأنسأه أخره [illegible] والنساء كسحاب طول العمر قوله
وقد بريت قلمي وقدحي بريا وليس الباء باب [illegible]
تقول بريت القلم والسهم والعود وغيرها بريا كرمى يرمي هذه اللغة الفصحى
فيه وحكى ابن سيده بروت القلم أبروه كدعا بروا وبروت الناقة وأبرتها
إذا جعلت في أنفها البرة وفي القاموس برته تبرية [illegible]
بروا حلقة [illegible] جعلت في أنف البرة ربط والسهم والعود والقلم
(برة كثبة) يقال بالواو كدعا وبالياء كرمى والبرة كثبة حلقة تجعل في أنف البعير
(تعريف القلم) ليقاد بها وتطلق على الخلخال والاطواد والقلم اليراعة إذا بريت جمعه أقلام
وقبل البري قصب فقط لكنهم أطلقوا على القصب قلما تسمية بما يؤول إليه
(القدح السهم) ما يشمل عصرت حمل والجمع أقلام وقلام والقدح بالكسر السهم
قبل أن يريش وينصل وإذا أنصل وريش فهو السهم والجمع قداح
وأقدح وأقاديح وأقدح قوله وليس الباء الى قول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)